**((تاريخ البلاد العربية المعاصر/ المرحلة الرابعة))**

**المحاضرة الرابعة/ الفصل الثاني**

**ثورة 14 تموز 1958 في العراق**

**مقدمات الثورة**

**الشعب العراقي يعد من الشعوب التواقة في العيش الحر المستقل . ولهذا رفض الاحتلال البريطاني منذ أيامها الأولى بدءا من موقعة الشعيبة وثورة العشرين التي تعتبر الثورة الشعبية في مقاومة الاحتلال البريطاني.**

**وكذلك ثورة مايس 1941 التي اعتبرت البذرة الأولى في روح الثورة في الدول العربية الأخرى رغم عدم وجود تكافئ بين القوات العراقية والقوات البريطانية في النواحي الفنية والعسكرية والتنظيمية إذا" هي مرحلة مهمة من مراحل كفاح الشعب العراقي من اجل التحرر والاستقلال .**

**أبدت فصائل الجيش في هذه الثورة رغم إمكاناتها المحدودة ضروبا في البسالة والتضحية وقدمت في سبيل الاستقلال العديد من الشهداء وصعد أبطال الجيش إلى المشانق وهم يهتفون بحياة العراق والأمة العربية .**

**وكانت تلك الثورة (ثورة مايس 1941) حافزا قويا لثورة مصر 1952 فضلا" عن مقاومة الشعب العراقي للمعاهدات السيئة التي عقدتها حكومات العراق مع القوات البريطانية ومنها معاهدة عام 1930 ومعاهدة بورتسموث بموجبها بفتح حدوده ومطاراته وموانئه في أي وقت يشعر فيه بوجود تهديد سلامة بريطانيا ولكن الشعب العراقي ثار ضد معاهدة بورتسموث وسقط عشرات القتلى والجرحى فيها واجتاحت البلاد موجة ثورية وحصلت الحركة الوطنية على بعض المكاسب .**

**بقي العراق شعبا" ثائرا ضد حكوماته المتتالية نتيجة مواقفها في الالتفاف على الحركة الوطنية إذ عطلت الصحف واعتقلت بعض القادة الوطنيين واستغلت حرب عام 1948 في فلسطين بفرض الأحكام العرفية وتوجيه الضربات المتتالية للحركة الوطنية وفتحت السجون لتتلقف الوف جديدة من الوطنيين وأغلقت النقابات والأحزاب .**

**وعلى الصعيد السياسي انفجرت التناقضات والخلافات الكامنة بين عبد الإله ونوري سعيد حول سبل الارتباط بالاستعمار البريطاني ولم تكتفي الحكومات العراقية من توثيق علاقاتها مع بريطانيا وارتباطها سياسيا" واقتصاديا وعسكريا وعقدت أحلاف منها حلف بغداد الذي يعد حلقة مرتبطة بالمصالح البريطانية في المنطقة .**

**وعند وقوع العدوان الثلاثي على مصر في 29 تشرين الأول 1956 انتفض الشعب العراقي عن بكرة أبيه رافضا" للعدوان ومؤيدا لمصر في تحرير قناة السويس وانضم الجيش مع المدنيين في التأييد ورفض إرادة الحكومة ورغم القسوة التي مارستها ضد الوطنيين إلا انه لم تستطع السلطات من إيقاف المد الوطني بل هيأت الرأي العام للقيام بثورة وطنية لتغيير الوضع القائم.**

**اجتمع الوطنيون وتدارسوا الأوضاع الداخلية والخارجية وثبت الأهداف التي تعتبر نقطة ابتداء لتحقيق الحرية واستقلال الشعب العراقي :-**

1. **تنحية وزارة نوري السعيد وحل المجلس النيابي**
2. **الخروج من حلف بغداد**
3. **مقاومة التدخل الأجنبي بشتى أشكاله وانتهاء سياسة الحياد الايجابي**
4. **إطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية**
5. **إلغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين وإعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لأسباب سياسية**